

العلم وإذا ذكرت اسما ليس عليه علامة أحدهم فهو ليس في كتبهم ورأيت ابن منده وأبا نعيم قد أكثرا من الأحاديث والكلام عليها وذكرها عللها ولم يكثرا من ذكر نسب الشخص ولا ذكر شيء من أخباره وأحواله وما يعرف به ورأيت أبا عمر قد استقصى ذكر الأنساب وأحوال الشخص ومناقبه وكل ما يعرفه به حتى أنه يقول هو ابن أخي فلان وابن عم فلان وصاحب الحادثة الفلانية وكان هذا هو المطلوب من التعريف أما ذكر الأحاديث وعللها وطرقها فهو يكتب الحديث أشبه إلا أني نقلت من كلام كل واحد منهم أجوده وماتدعو الحاجة إليه طلبا للاختصار ولم أدخل بترجمة واحدة من كتبهم جميعها بل أذكر الجميع حتى انني أخرج الغلط كما ذكره المخرج له وأبين الحق والصواب فيه ان علمته إلا أن يكون أحدهم قد أعاد الترجمة بعينها فأتركها وأذكر ترجمة واحدة وأقول قد أخرجها فلان في موضعين من كتابه (وأما ترتيبه) ووضعه فأنني جعلته على حروف اب ت ث ولزمت في الاسم الحرف الاول والثاني والثالث وكذلك إلى آخر الاسم وكذلك أيضا في اسم الاب والجد ومن بعدهما والقبائل أيضا (مثاله) انني أقدم أبانا على ابراهيم لان مابعد الباء في أبان ألف ومابعدا في ابراهيم راء وأقدم ابراهيم بن الحارث على ابراهيم بن خلادلان الحارث بخاء مهملة وخلاد بخاء معجمة وأقدم أبانا العبدى على أبان الحارثى وكذلك أيضا فعلت في التعبيد فاني ألزم الحرف الأول بعد عبد وكذلك في الكنى فأنني ألزم الترتيب في الاسم الذي بعد أبوفاني أقدم أبا داود على أبا رافع وكذلك في الولاء فأنني أقدم أسود مولى زيد على أسود مولى عمرو (وإذا ذكر) الصحابي ولم ينسب إلى أب بل نسب إلى قبيلة فأنني أجعل القبيلة منزلة الاب (مثاله) زيد الانصارى أقدمه على زيد القرشي ولزمت الحروف في جميع أسماء القبائل * وقد ذكروا جماعة باسمائهم ولم ينبوهم إلى شيء فجعلت كل واحد منهم في آخر ترجمة الاسم الذي سمي به مثاله زيد غير منسوب جعلته في آخر من اسمه زيد وأقدم ماقلت حروفه على ماكثر مثاله أقدم الحارث على حراثة * وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم وأبو موسى في آخر الرجال والنساء جماعة من الصحابة والصحابيات لم تعرف أسماؤهم فنسبهم إلى آبائهم فقالوا بن فلان وإلى قبائلهم وإلى أبنائهم وقالوا فلان عن عمه وفلان عن جده وعن خاله